تقييم المشاريع

توفير الإرشاد والدعم للمعلمين

قد يكافح أكثر المعلمين إبداعًا وتعليمًا وينتهي بهم الأمر إلى الاستسلام في بيئة لا توفر دعمًا يساعد الطلاب على التطوير والتحول إلى متعلمين يستخدمون التفكير الناقد والتوجيه الذاتي.

من غير المحتمل أن يتقبل الطلاب الذين من المتوقع أن يقوموا بتحمل مسؤولية تعليمهم في صف دراسي، ويتم السماح لهم بإتباع الإرشادات بصورة سلبية في صف آخر، من غير المحتمل بالنسبة لهؤلاء الطلاب أن يتقبلوا فكرة التوجيه الذاتي. ومن ناحية أخرى فإن البرامج التي يتم تطبيقها على نطاق المدرسة والتي تركز على استخدام التقييم التكويني قد تتخلى عن معظم المعلمين. في مشروع بلاك في شمال إنجلترا كان فريقه مكونًا من عدة معلمين لمادتي الرياضيات والعلوم، وعلى مر الوقت انضم معلمون للغة الإنجليزية. وحتى في هذا المعدل المنخفض فإن المعلمين قد خاضوا تحديات مع الأساليب الجديدة في البحث عن التدريس والتعليم.

مصممو وباحثو مشروع KMOFAP الاقتراحات التالية لتحسين تعلم الطلاب من خلال الاستخدام المتواصل والثابت للتقييم التكويني.

1. يمكن أن يقوم فرد أو مجموعة صغيرة من المعلمين بتحمل مسؤولية تجربة طرق التقييم التكويني وبعد ذلك يقوموا بتشجيع الآخرين لكي يتبعوا نفس الأسلوب وذلك في حالة نجاح التجربة .
2. يمكن أن تتقبل المدرسة بالكامل فكرة التقييم التكويني باعتبارها مبادرة على نطاق المدرسة كما يمكن توفير الدعم على نطاق واسع لمساعدة كافة المعلمين في تبني الأساليب الفعّالة .
3. قد يكون الخيار الأمثل وفقًا لما حدده الباحثون هو البدء باستخدام "تجارب محدودة مصممة بغرض الإرشاد وتهدف إلى التوسع على مدار عدة أعوام" (2003 p. 100).

يمكن أن يؤدي تزويد المعلمين بنوع سهل وسريع من التقييمات التكوينية، مثل سؤال الطلاب أن يقوموا بالاستجابة لإشارات المرور الخضراء أو الصفراء أو الحمراء وذلك بغرض توضيح مدى استيعابهم للمفهوم سواء أكان جيدًا أو جزئيًا أو قليلاً، كل ذلك قد يؤدي إلى إعطائهم لمحة عن إمكانات التقييم التكويني. وكما يدرك المعلمون أهمية المعلومات التي يقومون بتحصيلها باستخدام التقييم السهل الذي يتميز بالبساطة، ويرون أثر ذلك على الطلاب ومدى استفادتهم منه، فإن رغبة المعلمين تزداد في تجربة الأساليب الأخرى .

أساليب التنمية المهنية المتعددة مثل دراسة الدرس والبحث العملي ومجموعات دراسة المعلم، يمكن أن تؤدي إلى تزويد المعلم بالفرص اللازمة للقيام بالخطوات الأولى التي ستقودهم داخل الصفوف الدراسية حيث يصبح تعلم الطالب في مركز العملية التعليمية وحيث يمنح كل من التقييم الضمني والتقييم المستمر الطلاب جميع ما يحتاجونه للتعلم.

ليس من السهل التحول من الصف الدراسي المتمحور حول المعلم والذي يكون فيه دور الطالب هو تلقي المعلومات بصورة سلبية وإظهار ما يعرفه من معلومات في اختبار نهاية الدرس، إلى صف دراسي يشارك فيه الطلاب في نشاطات هادفة تتطلب تفكيرًا ناقدًا ومهارات حل المشاكل. يجب أن يضع المخططون لتنفيذ التنمية المهنية بغرض إنشاء صفوف دراسية متمحورة حول الطالب، هؤلاء يجب أن يضعوا في اعتبارهم أن "الكل يتعلم بصورة أفضل عندما تكون هناك فرص مستمرة لطرح الأسئلة والاستفسار والتفاعل وتطبيق المعلومات ومشاركتها في سياق الحياة اليومية (برنارد باورز وغيرها.، 2000، p. 4).

© Intel Corporation